

تفسير السمعاني

@ 467 (^) النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك ا [أحسن الخالقين (14) ثم إنكم بعد ذلك لميتون) * * * *
. .
وقوله : (^) فخلقنا العلقه مضغة) المضغة هي القطعة من اللحم . .
وقوله : (^) فخلقنا المضغة عظما) وقري : ' عظاما ' ، والمعنى واحد . قال الشاعر :
(في حلوقهم عظم وقد شجينا %) .
أي : في حلوقهم عظام . .
ويقال : إن بين كل خلقين أربعين يوما . .
وقوله : (^) فكسونا العظام لحما) أي : ألبسنا . .
وقوله : (^) ثم أنشأناه خلقا آخر) الأكثرون أن المراد منه نفخ الروح فيه ، وقال
الضحاك : استواء الشباب ، وعن قتادة قال : نبت الأسنان ، وعن الحسن : ذكرا أو أنثى .
وفي بعض التفاسير أن ا [ينفخ فيه الروح بعد أربعة أشهر وعشرا من يوم وقعت النطفة في
الرحم ، ولهذا تقدرت عدة الوفاة بهذا القدر من الزمان . .
وقوله : (^) فتبارك ا [أحسن الخالقين) روي أن عمر - رضي ا [عنه - لما سمع هذه الآية ()
قال : فتبارك ا [أحسن الخالقين فقال النبي : ' هكذا أنزل ' . فإن قيل : هذه الآية (تدل
على أنا نخلق أفعالنا ؛ لأن ا [تعالى قال : (^) فتبارك ا [أحسن الخالقين) ، فذكر
الخالقين على وجه الجمع ؟ الجواب أن معناه : أحسن المقدرين ، وقد ورد الخلق بمعنى
التقدير ، قال الشاعر :
(ولأنت تفري ما خلقت وبعض % القوم يخلق ثم لا يفري)